بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

يقضي الحق

الحمد لله رب العالمين يقضي الحق وهو خير الفاصلين أما بعد
أصلحك الله يا أخي صلاح من وفقه لتقواه واستعمله بطاعته ورضاه
فإنك سألتني أن أكتب لك جملا من الفرائض والسنن من الغسل والوضوء
والصلاة والصيام وغير ذلك إن شاء الله تعالى على مذهب الإمام
أبي عبد الله مالك بن أنس وأصحابه رضي الله عنهم فلم يسعني تعليمك إذ
إياها إذ هي من الميثاق الذي أخذه الله على العلماء وأوجبه عليهم
قال الله تعالى إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من
بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون

باب في طلب العلم وفرضه وفضله

روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من يرد الله به خيرا
يفقهه في الدين ويلهمه رشده وقال الرسول صلى الله عليه وسلم
من تعلم بابا من العلم ليعلم الناس أعطي سبعين نبيا وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم العالم والمتعلم شريكان في الأجر ولا خير
في سائر الناس وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم العالم والمتعلم
شريكان في الأجر وغير ذلك من الناس همج لا خير فيهم فاطلب يا أخي
من العلم ما تنفي به الجهل فإنك إذا فعلت ذلك علمت ما جهلت و
حفظت ما علمت يا أخي كن عالما أو متعلما أو مستمعا ولا تكن
الرابع فتهلك واعلم رحمك الله أن طلب العلم فريضة على كل
مسلم

مسلم ومسلمة من الرجال والنساء وعلى الرجال يعلم أهله وذريته
ما فرض الله عليهم من أمر دينهم وما افترض عليهم من فرائض الغسل
والوضوء والصيام والصلاة وما يلي أحكامها فإن لم يكن لهم
عالما وعليه فريضة أن يسأل لهم من يعلمهم فإن لم يوفقوا إلى ذلك
ولا بد فعليه أن يسمح لهم بالخروج لمن يعلمهم ويسألون عن أمر دينهم
وما فرض الله عليهم وإلا فلهم الحجة عليه يوم القيامة قال
الله تعالى فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون فلا عذر للجاهل يوم
القيامة ولو عذر الجاهل كان الجهل خيرا من العلم فمن علم فليعمل ومن جهل
فليسأل فإنه سواء عمل ولا حساب وعمل بغير حساب ولا عمل والتعبد بلا
بغير علم كالحمار في الرحا يدور ولا يبرح والعلم إمام والعمل والعمل
تابعه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتان من عالم
أفضل عند الله من سبعين ركعة من عابد لا علم له ابن عباس
رضي الله عنه معلم الخير يستغفر له كل شيء حتى الحوت في البحر
وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من مات وهو عالم وفد إلى سبعين
نبيا ومن مات متعلما وفد إلى سبعين شهيدا قال يحيى بن سعيد
مسألة من العلم أسمعها وأبيت متفكرا فيها حتى أصبح فأسأل عنها
فيفتح لي عن فهمها خير لي من مائة حجة مبرورة الرجال
ثلاثة عالم ومتعلم ومستمع وغيرهم همج إن عذبهم الله فبعدله وإن
عفى لهم فبرحمته

باب في الأذان وفضله

روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لو يعلم الناس ما في
الأذان لتضاربوا عليه بالسيوف وفي حديث آخر أنه قال لو علم
أهل ما لهم في الأذان لتركوا الإمارة والتاجر تجارته وفي حديث
آخر إن أطول الناس أعناقا المؤذنون يوم القيامة وفي حديث آخر عنه صلى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1